معه علي النبي صلي الله عليه وسلم فقلت له اعرض علي الاسلام فعرضه علي فاسلمت
مكاني لحديث ثم قال صلي الله عليه وسلم لابي ذر يا ابا ذر اكتم هذا الامر وارجع
الي قومك فاخبرهم يأتوني فاذا بلغك ظهورنا فاقبل فقلت والذي بعثك بالحق
لاصرخن بها بين ظهرانيهم قال وكنت في الاسلام خامسا وفي رواية رابعا
ولعل المراد من الاعراب فلا ينافي ما ياتي في وصف خالد بن سعيد رضي الله عنه
فلما اجتمعت قريش بالمسجد ناديت باعلا صوتي اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله فقالوا قوموا الي هذا الصابي وضربت لاموت وفي لفظ فمال
علي اهل الوادي بكل مدرة وعظم حتي خررت مغشيا علي فاكب العباس رضي
الله عنه ثم قال ويلكم السم تعلمون انه من غفار وان طريق تجاركم عليهم
فخلوا عني قال فجئت زمزم فغسلت عني الدما فلما اصبحت الغداة رجعت لمثل
ذلك فصنع بي مثل ما صنع وادركني العباس وكان منه كالامس فخرجت واتيت
انيسا فقال ما صنعت فقال قد اسلمت وصدقت فقال مالي رغبة عن دينك فاني قد
اسلمت وصدقت فاتينا امنا فقالت مالي رغبة عن دينكما فاني قد اسلمت وصدقت
ثم اتينا قومنا غفارا فاسلم نصفهم وقال نصفهم اذا قدم رسول الله صلي الله عليه وسلم
المدينة اسلمنا فلما جا المدينة اسلم نصفهم الثاني اي لانه صلي الله عليه وسلم قال لابي ذر اني
قد وجهت الي ارض ذات نخل لا اراها الا يثرب فهل انت مبلغ قومك عني لعل الله ان
ينفعهم بك ويوجرك فيهم وجات اسلم القبيلة المعروفة فقالوا يا رسول الله نسلم علي
الذي اسلم عليه اخواننا فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم غفار غفر الله لها واسلم
سالمها الله ومن السابقين ايضا خالد بن سعيد بن العاص رضي الله عنه قيل كان اسلم
اسلم رابعا وقيل ثالثا وقيل خامسا وهو اول من اسلم من اخوته وسبب اسلامه انه
راي في النوم النار وراي من فظاعتها واهوالها امرا مهولا وراي انه علي شفيرها

اسلام قبيلة غفار واسلم

وان اباه يريد ان يلقيه فيها وراي رسول الله صلي الله عليه وسلم اخذ بحجزته
يمنعه من الوقوع فيها فقام من نومه فزعا وعلم ان نجاته من النار تكون
علي يد رسول الله صلي الله عليه وسلم فاتي ابا بكر رضي الله عنه فذكر له ذلك
فقال له اريد بك خيرا هذا رسول الله صلي الله عليه وسلم فاتبعه فاتاه فقال
يا محمد ما تدعو قال ادعو الي الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
وتخلع ما انت عليه من عبادة حجر لا يسمع ولا يبصر ولا ينفع فاسلم خالد
رضي الله عنه وفي الوفا عن ام خالد بن سعيد انها قالت كان خالد بن سعيد
ذات ليلة نايما قبل مبعث رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال رايت كانه غشيت
مكة ظلمة حتي لا يبصر امرا كفه فبينما هو كذلك اذ خرج نورا يعني زمزم ثم علا
في السما فاضا في البيت ثم اصاب مكة كلها ثم تحول الي يثرب فاصابها حتي
اني لانظر الي البسر في النخل فاستيقظت فقصصتها علي اخي عمرو بن سعيد
وكان جزيل الراي فقال يا اخي ان هذا الامر يكون في بني عبد المطلب الا ترى
انه خرج من حفر ابيهم ثم انه ذكر ذلك لرسول الله صلي الله عليه وسلم اي بعد
مبعثه فقال يا خالد انا والله ذلك النور وانا رسول الله وقص عليه ما بعثه الله
به فاسلم خالد رضي الله عنه وعلم بذلك ابوه وهو سعيد ابو احيحة وكان من
عظما قريش كان اذا اعتم لم يعتم قرشي اعظاما له ومن ثم قال فيه القايل

اجيحة من يعتم عمته يضرب ‖ وان كان ذا مال كثير وذا عدد

وعند اسلام ولده خالد ارسل في طلبه فاشهده وضربه بمقرعة كانت في
يده فكسرها علي راسه ثم قال اتبعت محمدا وانت ترى خلافه لقومه وما جا به
من عيب الهتهم وعيب ما مضي من ابايهم فقال والله اتبعته علي ما جا به
فغضب ابوه وقال اذهب يا لكع حيث شيت وقال والله لامنعنك القوت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)